مجلة العلوم التربوية

تطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني

إعداد

أ/ أحمد حسين على أحمد

باحث ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ نبيل سعد خليل

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية– جامعة سوهاج

أ.د/ عزة أحمد صادق

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص :

هدفت الدراسة؛ التعرف على الإطار الفكري للتوجيه الفني، وإلقاء الضوء على الإطار النظري للتوجيه الإلكتروني من حيث مفهومه، ومقوماته، ومميزاته، ومعوقات تطبيقه، كما هدفت إلى إلقاء الضوء على واقع أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الالكتروني، وتقديم تصور مقترح لتطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: قلة وجود متخصصين في التوجيه الإلكتروني بالإدارات التعليمية، ضعف إعداد المعلمين للتعامل مع التقنيات الحديثة، ضعف تشجيع الإدارات التعليمية على استخدام التوجيه الإلكتروني، ضعف الثقافة الإلكترونية لدى بعض الموجهين الفنيين بالمرحلة الثانوية العامة، ندرة وجود حوافز مادية للموجه الذي يعتمد على التوجيه الإلكتروني، قلة الدورات التدريبية الخاصة بتطبيق مدخل التوجيه الإلكتروني، كثرة الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على عاتق الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة، صعوبة تطبيق أدوات التقييم في التوجيه الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: أداء الموجه الفني– المرحلة الثانوية العامة – التوجيه الإلكتروني

Developing the performance of technical supervisor in the general secondary stage in the light of e-supervision approach

Abstract

The study aimed to identify the intellectual framework of technical supervision, shedding light on the theoretical framework of electronic supervision in terms of its concept, components, advantages, and obstacles to its application. Also, it aimed to identify the reality of the technical supervisor's performance in light of the electronic supervision approach. In addition, It presented proposed recommendations to develop the performance of the technical supervisor in the general secondary stage in the light of the electronic supervision approach. The study used the descriptive method. It reached a set of results, the most important of which are: the lack of specialists in electronic supervision in educational departments, the weak preparation of teachers to deal with modern technologies, the weakness of encouraging educational administrations to use electronic supervision, the weakness of electronic culture among some technical supervisors in the general secondary stage, the scarcity of financial incentives for the supervisors which depends on electronic supervision, the lack of training courses for applying the electronic supervision approach, the large administrative and technical burdens placed on the technical supervisor at the general secondary stage, and the difficulty of applying evaluation tools in electronic supervision

Keywords: the technical supervisor's performance -the general secondary stage- e-supervision

.

مقدمة:

يشهد العالم تحولات كبرى وتغيرات جذرية سريعة في شتى مجالات المعرفة، وأصبح التغيير الديناميكي السريع هو أهم ما يميز بيئة العمل المحيطة – وما يرتبط بهذا التغيير من تقدم تكنولوجي – دعا إلى ضرورة إقامة مجتمع المعرفة وبناء مجتمع المعلومات والتخلص من المبادئ الإدارية القديمة المستهلكة على أن ينظر إلى بعضها نظرة جديدة لمواجهة التحديات المعاصرة والدخول في بيئة متنوعة ثقافيًا .

هذه التحديات جعلت المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها المؤسسات الحكومية تبحث عن أساليب حديثة من أجل التخطيط للارتقاء بكفاءة وفاعلية أداء تلك المؤسسات على نحو يحقق أهدافها؛ فالمدرسة الفعالة هي المدرسة التي تقدم قيمة إضافية لنتائج طلابها بالمقارنة بمدارس أخرى تقدم المحتوى التعليمي ذاته(ماكجيا كرست، آخرون ،٢٠٠٧ ، ٤٢)

وبما أن المدرسة تُمثِّل المرآة التي تعكس نجاح الأنظمة التربوية أو فشلها، باعتبارها المستوي التنفيذي التطبيقي للخطط التربوية ومنبع التطوير التربوي الواقعي؛ (هاله طه بخش ، ٢٠٠٧، ٤١٦) لذا تتضح أهمية موضوع البحث في ظل تطور المدرسة في العصر الحديث بهدف إصلاح عملية التعليم وهذا يتطلب رسم سيناريوهات التعليم المستقبلي في ضوء الفهم الشامل لمتطلبات العصر حتى يمكن مواجهة التحديات العالمية.

وفي ضوء ذلك بدأت إدارات التعليم محاولاتها لضبط نوعية المعلمين بفحص أداء المعلم، بما يسمى "بالتفتيش المركزي" ، وخلال العقود الثلاث الأخيرة من القرن العشرين توصلت الدراسات التربوية إلى تحديد المسميات على ضوء التعديلات على مضمون التفتيش، فغدا أقرب إلى " التوجيه الفني" منه إلى التفتيش؛ أي أنه أصبح جُهدًا يهدف إلى مساعدة المعلم على النمو في المهنة والكفاءة في الأداء، وشيئًا فشيئًا تطورت الأمور، وغدا نمو الطالب هو الهدف، وأضحى تطور العملية التربوية بجوانبها المتعددة هو الغاية، وأصبحنا أمام مصطلح "الإشراف التربوي. (نبهان يحيى،٢٠٠٧،٣٣–٣٨)

حيث لا يعتبر الدور الذي يقوم به الموجه الفني الحديث هو التفتيش والاشراف الورقي على المعلم فحسب؛ بل هو وسيلة وعملية فنية تشاورية منظمة وشاملة هدفها النهوض بالعملية التعليمية

من خلال ممارسات لأعمال وأنشطة تربوية بين الموجه الفني، وبين مدير المدرسة كموجه مقيم، والطالب كمحور للعملية التعليمية، والمعلم كمنفذ للخطة التعليمية.

وعليه فإن محاولة السعي للنهوض بالعملية التعليمية وتحقيق تعليم أفضل أصبح رهنًا بالاعتماد على التقنيات الحديثة، والتدفق السريع للمعلومات، وذلك لمواجهة المتغيرات التي تجتاح المجتمع، لتحقيق طموحاته في ضوء ما يشهده من تغيراَت وكذلك لتحسين أوضاع العملية التعليمية والأنظمة القائمة والتي يشوبها عديد من أوجه القصور، لذا يتطلب الأمر تطوير العملية التَّربوية والتعليمية والنهوض بها، وذلك من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة والتدفق السريع للمعلومات في كافة محاور وعناصر العملية التعليمية(غادة حمزة الشربيني،٢٠٠٧، ٥٢)

وبما أن التوجيه الفني يعد واحد من عناصر المنظومة التعليمية الأساسية، كان لابد أن يواكب التغيرات الحاصلة في مجال التقنيات الحديثة والتوجيه الفني يسهم في تشخيص العملية التعليمية من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات ويعمل على تحسينه وتطويره بما يتناسب وتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع (نعمة الحجرية وآخرون، ٢٠١٤، ٥١٣)

ولقد شهد التوجيه الفني تحولات كبيرة في العقود الأخيرة على مستوي النظرية والتطبيق، فلم يعد ذلك العمل الذي يسعى للبحث عن الأخطاء والعيوب، بل أصبح ينطلق من فلسفة وفكر يوجهه ويرسم له معالم الطريق؛ حيث إن المعلمين يتفاوتون في قدراتهم وإمكاناتهم الشخصية والمهنية ومستوياتهم العلمية (غادة محمد فتحي،٢٠١١، ٣)

ولكي ترتقي العملية الإشرافية بمستوى الأداء، فلابد من إيجاد استراتيجيات وأنشطة تدريبية، يمكن تقديمها ضمن نظم التدريب من خلال الشبكات، فاستخدام الإنترنت في التدريب يجب ألا يقتصر على مجرد ترجمة المحتوى من وسيلة إلى أخرى، بل يتضمن بالتبعية المواد والأساليب واستراتيجيات ونظم التقديم للوصول إلى أفضل استفادة من الوسيلة، ومن ذلك إيجاد بيئة تدريبة تسمح للمتدرب أن يمارس أنشطة التدريب والتواصل عن بعد(مصطفى جودت مصطفى صالح،٢٠٠٣، ٦٠)

حيث لم يعد من المقبول أن يبقي التوجيه الفني راكدًا أو أن يكون بمعزل عن المستحدثات التربوية واتجاهات الفكر المعاصر، وبهذا تغيرت أدوار المعلم واتسع نطاق التعليم وحدث تغيير جذري في أدوار الموجه الفني، مما أدى إلى ظهور اتجاهات توجيهية متعددة ساعدت على التغير والتحول

من المناخ التقليدي إلى مناخ أكثر ملائمة، فتوظيف الموجه الفني لتكنولوجيا التعليم في حلقاته التدريبية يعد علمًا وفنًا في آنٍ واحد، فالأجهزة والأدوات والمواد التعليمية تساعده في عرض المادة التدريبية بصورة شيقة وجذابة، وتثيرَ انتباه المعلمين واهتماماتهم، وتراعى أنماطهم ومستوياتهم وتسهل عملية التدريب (محمود محمد أبو عابد ،٢٠٠٥، ١٢)

وفي ظل جائحة كورونا والتحول العالمي نحو التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وانتشار مستحدثات تكنولوجيا التعليم المتقدمة، اتجه الكثيرون إلى استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، والتي تزيد من فعالية وكفاءة العملية التدريسية، حيث توفر خيارات متنوعة لتعزيز التواصل بين المعلم والمتعلم، وتتيح طرقا إلكترونية مختلفة لتنفيذ التغذية الراجعة بشكل مستمر وفعال وفوري. ومن هنا تأتي أهمية التوجيه الالكتروني بهدف رفع مستوى الاتصال بين الموجه الفني وبقية عناصر المنظومة التعليمية، والعمل على تذليل الصعوبات التي تواجهها.

ونظرًا لتسارع نمو المعرفة المستمر في سائر المجالات، برزت الحاجة لتنمية وتطوير أداء التوجيه الفني لأن أي عمل لا يمكن أن يسير وفق ما خطط له دون الإشراف عليه، فالموجه التربوي هو الذي يتابع العمل التربوي في الميدان ويتعامل مع جميع العناصر المتصلة بالعملية التربوية مباشرًة مع المعلم والمتعلم، ويسعى لتطويرها.

ولكي يصبح التطوير ظاهرة متأصلة في عملية التوجيه الفني، لابد من استخدام التقنيات والأساليب الإشرافية الحديثة التي تساهم في إضفاء اللمسات التجديدية على العملية الإشرافية، فعلاقة التوجيه الفني بالتقنية مطلب عصري لا يمكن الاستغناء عنه لمواجهة التحديات والمستحدثات التي أفرزتها هذه التقنية(حامد المغذوي ،٢٠١٠ ، ١٥)

وإيمانًا بالدور الهادف الذي يقوم به التوجيه الفني سعيًا نحو تطوير جميع عناصر منظومة التعليم بشكل متكامل لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة وتحسين مخرجات العملية التعليمية، الأمر الذي دعا إلى ضرورة إعادة النظر في محاور العمليات الإشرافية بمجملها لكي يتمكن من أداء رسالته في تطوير بيئات التعلم.

لذا جاء هذا البحث بهدف التعرف على كيفية تطوير أداء الموجه الفني في المرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني الذي أصبح مطلبًا ملحًا وضروريًا.

مشكلة البحث:

تسعى وزارة التربية والتعليم المصرية جاهدة من أجل النهوض بالعملية التعليمية عامة، وتطوير التوجيه الفني خاصة من حيث رسم الخطط للاستفادة منها في تحسين أداء الموجه الفني حيث يقوم بالدور المنوط به على أفضل وجه .

ومن هذا المنطلق تتعاظم المشكلات التي تواجه المنظمات، والأجهزة الإدارية المختلفة نتيجة للتطورات التي تحدث في بيئات عمل هذه المنظمات، وأصبحت المسئولية أكبر على عاتق رجال الإدارة في سبيل الموائمة بين استمرار تلك المؤسسات، ومراعاة متطلبات التغيير.

كما أشارت دراسة (محمد سالم العمرات ،٢٠٠٨، ٨٧) إلى ضرورة تطوير الموجه لذاته ولممارساته التوجيهية والابتعاد عن الممارسات التقليدية وتطوير أداءه بحيث يمارس أساليب توجيهية أخرى غير الصفية التقليدية مثل: التوجيه العيادي الاكلينيكي، والتوجيه الموقفي، وعقد الندوات التربوية بالتعاون مع إدارات المدارس التي يشرف عليها.

ولقد أوصى مؤتمر التوجيه الفني وتفعيل نظم الجودة في التعليم قبل الجامعي الذي عقدته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم ومديري المديريات التعليمية علي مستوي الجمهورية، وجميع مستشاري المواد بالوزارة وموجهي المواد بضرورة تحفيز الموجهين الجادين في تفعيل الجودة وإتقان العمل، وتأهيل التوجيه الفني على إدارة نظم الجودة لضمان جودة التعليم، تطوير التشريعات الخاصة بالمعلم والموجه الفني، تدريب الموجهين والموجهين الأوائل على آليات تحقيق جودة الفاعلية التعليمية، تفعيل نظام التواصل الالكتروني على مستوى المعلم –المتعلم– الموجه– الإدارة المدرسية وعلى مستوى الإدارات التعليمية(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٥، ٦)

ولمّا كان لا يمكن قياس الدور المطلوب من الموجه الفني إلا من خلال النهوض بالعملية التربوية؛ لذا يتطلب هذا كله ضرورة الاهتمام بالموجه الفني في تطوير الإدارة المدرسية في جميع المراحل بصفة عامة والمرحلة الثانوية خاصة حيث تتميز بطبيعة خاصة عن مراحل التعليم الأخرى من حيث أنها مرحلة حرجه تستحق كل الاهتمام والرعاية لضمان مستقبلهم ليكونوا على استعداد تام في الصعود للسلم التعليمي ، ولضمان ذلك لابد من تفاعل جميع الجهات لوضع فلسفة واضحة

للموجه الفني في هذه المرحلة، ولذا جاء البحث الحالية كمحاولة لتطوير أداء الموجه الفني في التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الإطار النظري للتوجيه الإلكتروني في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟

٢- ما الإطار النظري للتوجيه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

١. ما واقع أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الالكتروني؟

٢. ما التصور المقترح لتطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني؟

أهداف البحث:

هدفت هذه البحث إلى ما يلي:

١. التعرف على الإطار النظري للتوجيه الإلكتروني في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

٢. التعرف على الإطار النظري للتوجيه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في الأدبيات التربوية المعاصرة.

٣. الكشف عن واقع أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الالكتروني.

٤. تقديم تصور مقترح لتطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالية من عدة اعتبارات:

١. تحديد إشكالات دور التوجيه الفني والتي تحول دون تحقيق متطلبات مدخل التوجيه الإلكتروني.

٢. الحاجة لمثل هذا النوع من الدراسات وذلك للوقوف على سلبيات العمل التوجيهي، بما يفيد في تأدية رسالة التوجيه التعليمية على أكمل وجه.

٣. تأتي هذه الدراسة في الوقت الذي تبذل فيه وزارة التربية والتعليم عديد من الجهود لإصلاح التعليم المصري ولتطوير أداء التوجيه الإلكتروني.

٤. تفيد الدراسة الحالية موجهو المواد الدراسية في المرحلة الثانوية العامة في مصر لتطوير أدائهم وتعريفهم بالمهام الموكلة إليهم والتي تتناسب مع مدخل التوجيه الإلكتروني.

٥. تفيد الباحثين والدارسين في هذا المجال وتعريفهم بأهم الاتجاهات العالمية المعاصرة للتوجيه من خلال آراء الموجهين والمديرين من أجل الإصلاح والتطوير التربوي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على تطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة المتعلق بالمعلم، أداء الموجه الفني المتعلق بالطالب، أداء الموجه الفني المتعلق بالمنهج في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني، ومعوقات استخدام التوجيه الالكتروني لدى الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي، والذي تتناول من خلاله وصف الوضع الراهن، والذي يعتمد على رصد الظاهرة موضع البحث وتحليلها وتفسيرها داخل إطارها المجتمعي ومحاولة تقديم الحلول والبدائل بشأنها ثم اختيار أفضل الحلول أو البدائل في شكل تصور مقترح.

أداة البحث:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للكشف عن واقع أداء الموجه الفني في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني، وتم توجيهها إلى عدد من معلمي وموجهي المواد الدراسية للتعرف على واقع أداء الموجه الفني في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني.

مصطلحات البحث:

١. التطوير Development:

يعرف التطوير على أنه: عملية مقصودة هادفة ينتج عنها ترقية الشيء موضع التطوير من طور أدنى إلى طور أعلى. (ماهر صبري ،٢١٧، ٢٠٠٢)

وتعرف الدراسة الحالية التطوير إجرائيًا على أنه: عملية منظمة يتم من خلالها تزويد الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في مصر، ودعمه بكل الاحتياجات الفنية والبشرية والتي تمكنه من تحسين الأداء الوظيفي له في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني.

٢. التوجيه الإلكتروني Electronic Supervision:

يعرف التوجيه الإلكتروني على أنه: "ممارسة أساليب إشرافية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنيًا وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ورسائل ودروس تطبيقية" (ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد ،٢٠٠٧، ٦٥)

كما يعرف التوجيه الإلكتروني على أنه: "أسلوب إشرافي يمكن من خلاله تقديم البرامج التدريبية والأساليب الإشرافية المعروفة للمعلمين عبر وسائط إلكترونية متنوعة من خلال الحاسب

ويرى الباحث أن مدخل التوجيه الإلكتروني انبثق من أهمية التوجيه الفني والذي سعت كثير من الدول خاصة المتقدمة على تطبيقه في أنظمتها التعليمية، فهو يتمثل في التحول من الفردية إلى الجماعية، والتحول من التركيز على التفتيش والتقويم إلى التركيز على التنمية المهنية للمعلمين، والتحول في العملية التوجيهية من النظرة الجزئية إلى النظرة الكلية، وتفعيل المشاركة المجتمعية سواء على مستوى المجتمع المدرسي أو المجتمع الخارجي.

ويعرف الباحث التوجيه الإلكتروني إجرائيًا على أنه: خطة تتبنى نماذج ورؤى توجيهية جديدة لتفعيل عملية التوجيه الفني في المرحلة الثانوية العامة مؤكدًة على الأدوار الجديدة للموجه الفني والتي تعنى بتطوير النمو المعرفي والمهني والخبرات والمهارات لدى الموجهين، مع الاستفادة من الوسائط التكنولوجية الحديثة التي تسهم في عمليات التطوير لإحداث تغيير نوعي في المناخ التعليمي، وتعتمد في ذلك على تكاتف الجهود وتكامل الأدوار بغية تحقيق الطموحات المستقبلية.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة عن تساؤلاته؛ فإنه سار وفق الإجراءات التالية: –

١–الإطار العام للبحث ويشمل هذا الفصل المقدمة، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، منهج البحث، أداة البحث، حدود الدراسة، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، وخطوات السير في البحث.

٢-للإجابة عن التساؤل الأول تم تخصيص الفصل الثاني من البحث الحالي بعنوان الإطار النظري للتوجيه الإلكتروني في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة، من حيث المحاور التالية: مفهوم التوجيه الإلكتروني، أهدافه، أهميته، مجالات التوجيه الإلكتروني، أنواعه، والتقنيات المستخدمة في التوجيه الإلكتروني، متطلبات التوجيه الإلكتروني، مبررات تطبيق التوجيه الإلكتروني، معوقات التوجيه الإلكتروني.

٣-للإجابة عن التساؤل الثاني تم تخصيص الفصل الثالث من الدراسة الحالية بعنوان: الإطار النظري للتوجيه الفني في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؛ وقد تناول فيه الباحث التوجيه الفني والموجه الفني، والمسئوليات التي يمارسها الموجه الفني بالمرحلة الثانوية، وبعض المهام التي يمارسها الموجه الفني بالمرحلة الثانوية، وأهداف التوجيه الفني لمعلمي المرحلة الثانوية، وأهمية وظيفة التوجيه الفني بالمرحلة الثانوية العامة، وخصائص التوجيه الفني بالمرحلة الثانوية، ومبررات التوجيه الفني بالمرحلة الثانوية، وأخلاقيات الموجه الفني بالمرحلة الثانوية.

٤-للإجابة عن التساؤل الثالث نظريًا تم تخصيص الفصل الرابع من الدراسة الحالية بعنوان: أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني في الأدبيات التربوية المعاصرة، والذي تناول أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة، وتطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني.

٥-للإجابة عن التساؤل الثالث ميدانيًا تم تخصيص الفصل الخامس من الدراسة الحالية ويشمل الدراسة الميدانية: إجراءاتها ونتائجها.

٦-للإجابة عن التساؤل الرابع تم تخصيص الفصل السادس من الدراسة الحالية بعنوان: التصور المقترح لتطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني، ويعرض فيه الباحث التصور المقترح، وبعض الموضوعات المقترحة من قبل الباحث لمواصلة الدراسة والبحث في هذا المجال. وتم تناول هذه المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار النظري للتوجيه الإلكتروني في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة

وتناول هذا الفصل مفهوم التوجيه الإلكتروني، ومميزاته، وأهدافه، وأهميته، مجالات وأساليب التوجيه الإلكتروني، وأنواعه، والتقنيات المستخدمة في التوجيه الإلكتروني. كما سوف تتناول الدراسة في هذا الفصل تطبيقات ومتطلبات ومعوقات ومبررات التوجيه الإلكتروني، وذلك على النحو التالي:

أولًا: مفهوم التوجيه الإلكتروني:

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لمصطلح التوجيه الإلكتروني لحداثة تطبيقه في البيئة التربوية أو لكونه في طور التكوين وهو في حالة تعديل مستمر نظرًا لارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تنمو وتتطور بسرعة كبيرة يومًا بعد يوم.

وعليه يمكن استنتاج بعض التعريفات لهذا النمط التوجيهي وفق ما ورد في مفاهيم التعليم الإلكتروني الذي وصل إلى مرحلة متقدمة على مستوى العالم، ومن هذه التعريفات:

يعرف التوجيه الإلكتروني بأنه عبارة عن نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام التوجيه الفني عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع الموجهين الفنيين أو مع أقرانهم سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف الموجهين الفنيين ، فضلًا عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط. (الشمراني، ٢٠٠٨، ١١)

كما يعرف التوجيه الإلكتروني بأنه: هو ممارسة أساليب إشرافية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنيًا، وتطوير العملية التربوية، باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية، من اجتماعات ورسائل ودروس تطبيقية. (عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧،٧٦)

ويعرف أيضًا بأنه: هو نمط للإشراف باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء عن بعد، أو في مكتب التربية والتعليم، أو في المدرسة، أو الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال وتبادل المعلومات والخبرات للمعلم والموجه الفني بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (الغامدي،٢٠١٠،٢)

ويتضح من هذه التعاريف أن التوجيه الإلكتروني عملية تربوية تشاركية تقوم على التواصل الفعال بين جميع عناصر العملية التربوية وترتبط ارتباطًا وثيقًا بأهداف التربية، مرتكزًة على الفكر والممارسة الديمقراطية؛ بهدف تهيئة الفرص أمام المعلمين لكي ينمو مهنيًا وتكنولوجيًا.

ثانيًا: مميزات التوجيه الإلكتروني:

للتوجيه الإلكتروني عديد من المزايا من أهمها: أن التوجيه الإلكتروني امتداد للعملية الإشرافية على مدى اليوم دون التقيد بمواعيد حصص المعلمين، وربما العكس يمكن المعلم من الحصول على الخدمة الإشرافية في الوقت الذي يختاره بعيدًا عن ضغط جدوله الدراسي وبعيدًا عن وقوفه تحت الرقابة أمام طلابه الذين يشعرون بأن معلمهم في وضع حرج أمام الموجه، علمًا بأنه يوفر للموجه الفني أن يعمل مع المعلمين كأفراد أو جماعات، فالمواقع الإشرافية وخدمات الإنترنت تتوافر دون ضغط، ودون اضطرار الموجه الفني بزيارة المعلم في فصله، كما أنه يقلل من الممارسات ذات الطابع التفتيشي أو التقويمي، مما يزيد من ثقة المعلمين بالتوجيه وتحسين صورة الموجه الفني كوسيط وشريك في إحداث التغيير المطلوب لتحسين العملية الإشرافية، و ينقل التوجيه عن بعد المعلم إلى حيث يريد هو لا حيث يريد التوجيه. (محمد الشمراني،٢٠٠٨،١١٧)

ومن هذا المنطلق فإن استخدام الإنترنت وأدواته في عمل التوجيه يساعد بالتعريف بالمعلمين المتميزين، وإبراز تجاربهم والاستفادة منها على مستوى وزارة التربية والتعليم، كونها توفر القراءات والموضوعات التعليمية على هيئة محتويات مقروءة ومجدولة إلكترونيًا لجميع المعلمين في أي وقت يحتاجون إليها وذلك بنشرها في موقع التوجيه الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية، وهكذا فإن تنوع مصادر المحتوي التعليمي أو التدريبي الذي يمكن أن يحتوي عليه الموقع الخاص بالتوجيه الإلكتروني، يساعد التوجيه الوصول إلى مكتبة تثري ثقافته وترفع من نموه المعرفي. (حنس بن سالم بن بادي المعبدي،٢٠١١،١١٤)

وتخلص الدراسة بأن التوجيه الإلكتروني في المرحة الثانوية العامة يوفر عديد من المزايا الإيجابية التي قد تحدث تغيرات جوهرية على العملية التوجيهية بأسرها، فهو لا يساعد الموجه الفني فقط؛ بل يساعد أيضًا معلمي المرحلة الثانوية العامة على التأمل الذاتي وذلك من خلال تقويم أدائهم.

ويتضح مما سبق أن التوجيه الإلكتروني يحقق سرعة تبادل المعلومات والخبرات بين أطراف العملية التعليمية حيث يرتبط الموجه الفني بزملائه الموجهين، وكذلك بالمعلمين عن طريق الشبكة

العنكبوتية، ويحرر كلًا من الموجهين الفنيين والمعلمين من العوائق الجغرافية والزمنية التي تفصل بين الموجه والمعلم من جهة وبين المعلمين وأقرانهم من جهة أخرى.

ثالثًا: أهداف التوجيه الإلكتروني:

يتطلب الانتقال من التوجيه التقليدي إلى التوجيه الإلكتروني خطوات تدريجية تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين– الأمر الذي يدعونا أن نسير على درب الدول المتقدمة– حيث جاء مشروع التوجيه الإلكتروني متزامنًا مع التوجيه التطويري لتحويل أعمال التوجيه التربوي إلى العمل الإلكتروني تمهيدًا لعمل الحكومة الإلكتروني، واستجابة للحاجة الملحة لربط جميع أعمال القطاعات التوجيهية إلكترونيًا من أجل توفير الوقت والجهد، وتوحيد الإجراءات، وتيسيرًا لأعمال، وزارة التربية والتعليم.

وبناًء على ذلك يعد هذا المشروع استكمال لجهود وتجارب حاسوبية موزعة على إدارات التربية والتعليم لجمع شتاتها وتوفير قاعدة بيانات عريضة ودقيقة تساهم بفاعلية في التبادل السريع للمعلومات المتوفرة لتطوير بيئات التعلم وجودة مخرجات التعليم.

ومن هذا المنطلق فإن لكل أسلوب أو اتجاه في التوجيه أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من أجل تحسين العملية التعليمية عامّة، والعملية التوجيهية خاصّة وصولًا إلى تحسين العملية التعليمية، والتوجيه الإلكتروني كغيره من الأساليب يسعى إلى تحقيق أهداف عديدة.

وتري الدراسة أيضًا أن التوجيه الإلكتروني لكونه يُمارَس بأساليب وأنماط مختلفة عن تلك التي اعتادها المعنيون بالتوجيه وهم الموجهون والمديرون والمعلمون، يسعى إلى تحقيق أهداف التوجيه الفني التي سبق تحديدها، لذلك فإن هذا النمط الإشرافي يهدف إلى مساعدتهم على الاستفادة من جميع المؤسسات التعليمية وتحقيق الاتصال الإلكتروني المتبادل بين السلطات التربوية وبين المدرسة والمجتمع المحلي، كما يهدف إلى رفع الكفاءة المهنية لهم ومساعدتهم على النمو المهني الذاتي، كما يهدف إلى تعريفهم بالطرق التربوية الجديدة والاتجاهات الحديثة في الإدارة والمناهج الدراسية والوسائل التعليمية وأساليب التقويم من خلال برمجيات الحاسب.

رابعًا: أهمية التوجيه الإلكتروني:

وتعود أهمية التوجيه الإلكتروني إلى أنه يوفّر الفرص للمعلّمين وللموجهين الفنيين لتبادل الخبرات والتجارب العملية، ويساعد في اختصار الزمن، والتقليل من الجهد، والتغلّب على مشكلة نقص الموجهين وتأهيلهم، ويوفر المطبوعات والموضوعات التعليمية على هيئة محتويات مقروءة

ومجدولة إلكترونيًا لجميع المعلّمين، وفي أي وقت يحتاجون إليها(صالحة سفر،٢٠٠٨،٢٠١)؛ ويساعد في متابعة أداء المعلمين، ويقلل الكلفة المادية والبشرية(عهود الصائغ،٢٠٠٩)؛ ويحسن من عملية التوجيه الفني على المعلمين، ويقلل من العبء الإداري والفني على الموجه الفني، ويخلق سجل تفاعلي لعملية التوجيه.(De Beer, M. & Mason, R. ,2009)

ومع إدراكنا بأننا محاطون بالتكنولوجيا المتطورة من كل حدب وصوب، فلا بد من تقديم التوجيه بشكل تفاعلي وجذاب، لاستقطاب أفراد العملية التعليمة وجذبهم إلى الطرق الصحيحة لاختيار المسارات المهنية الأمثل.

واليوم، في الوقت الذي يتحتم علينا جميعًا البقاء في المنزل لحماية مجتمعنا من تفشي الفيروسات والأوبئة، فإن الأزمة الراهنة أثبتت أن التعلم لم يعد مقتصرًا على السنوات التي نقضيها في المدرسة أو الجامعة، فمهما كان عمر الفرد أو مستواه العلمي والمهني، يجب ألا يتوقف عن إثراء معارفه وتطوير مهاراته الحالية حتى يصبح قادرًا على القيام بمهام عمله على أكمل وجه. وفي عصر الثورة المعرفية والتكنولوجية التي نشهدها الآن، لا يوجد أي عذر لكي يهمل الإنسان تطوير نفسه. فالتطوير الشخصي والمهني هو بداية النجاح للشباب الواعد، واستكمال لمسيرة نمو الوطن وصون رفعته وعزته.

خامسًا: مجالات وأساليب التوجيه الإلكتروني:

لقد تحددت مجالات التوجيه الإلكتروني بمجالين هما المجال الإداري ويتمثل في المعاملات والشؤون الإدارية، وحركة المعلمين والمعلمات وإحصائيات وبنايات المدارس، والمجال الميداني ويتمثل في تقييم الأداء الوظيفي والتعميمات والتوجيهات، وسجل الزيارات، توزيع وإعداد المدارس، وخطط الهيئة الإدارية والتدريسية للمعلمين والمعلمات. (موسي الحميد، وخالد آل مسفر،٢٠٠٨،١٩١)

أما أساليبه فهي مجموعة من أوجه النشاط التي يقوم بها الموجه الفني والمعلم ومديرو المدارس من أتحقيق أهداف التوجيه الفني، كنشاط منسق ومنظم ومرتبط بطبيعة الموقف التعليمي المتغير بتغير أهداف التربية المنشودة (حسن الطعاني،٢٠٠٥،٢٦)

ومن هذه الأساليب التي يمكن تطبيقها من خلال التوجيه الإلكتروني: إرسال القراءات الموجهة والنشرات التربوية والعلمية للمعلمين، وإقامة الورش التربوية، وعقد الدورات عن بعد أسوة بالتعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، والاجتماعات واللقاءات.(إلهام نواوي،٢٠٠١،٢٦)

كما يمكن للموجه الفني أن يضع على الموقع الإلكتروني الخاص به شرحًا لأحد الدروس التي قام بتدريسها أو حضرها عند أحد المعلمين المتميزين، أو أن يدير حلقة نقاش مع معلمي التخصص حول أحد مواضيع المقرر الدراسي. (حنس المعبدي،١٢٠،٢٠١١)

وترى الدراسة الحالية أنه يستوجب على الموجه الفني أن يراعي الفروق الفردية للمعلمين، ومن هنا تظهر الحاجة الملحة لينوع من أساليبه وفقًا للموقف التعليمي الذي هو فيه. ومن هذا المنطلق ترى البحث أن أفضل أساليب التوجيه الإلكتروني هو عقد الدورات التدريبية عن بعد الحال الذي هو عليه في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، كما يمكن له أن يضع على الموقع الإلكتروني نموذجًا لأحد الدروس التي حضرها عند أحد المعلمين.

سادسًا: أنواع التوجيه الإلكتروني:

يمكن تصنيف أنواع التوجيه الإلكتروني إلى أربعة أنواع هي: (محمد بن حسن الشمراني ،٢٠٠٨، سليم والعوده، ٢٠٠٨)

١- التوجيه المعتمد على الحاسب الآلي

حيث يتم من خلاله تقديم العمل التوجيهي للمعلمين باستخدام الحاسب الآلي وبرمجياته من خلال وسائط التخزين، الأقراص المدمجة، أسطوانات الفيديو، الأقراص الصلبة، وهذا النوع يحقق للمعلم التفاعل مع ما يقدم له دون التفاعل مع الموجه الفني أو مع الأقران.

٢- التوجيه المعتمد على الشبكات

وهو النوع الذي يتيح فرصة التفاعل النشط بين المعلمين والموجهين الفنيين من جهة، وبين المعلمين والأقران من جهة أخرى كونه يتم من خلال إحدى شبكات الاتصال المحلية أو الإنترنت.

٣- التوجيه الرقمي

فهو توجيه يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية كالحاسب الآلي وشبكاته، وشبكة الكابلات التليفزيونية، وأقمار البث الفضائي.

٤- التوجيه عن بعد

هو التوجيه الذي يتم من خلال وسائط متعددة منها التقليدية أو الحديثة بحيث يكون فيه المعلمين بعيدون مكانيًا وزمانيًا أو الاثنين معًا عن الموجه الفني، حيث تعتبر أدواته التقليدية منها

المواد المطبوعة، أشرطة التسجيل، الراديو، التليفزيون وغيرها، أما الحديثة كالحاسب الآلي وبرمجياته وشبكاته، والقنوات الفضائية، والهاتف المحمول، والمؤتمرات عبر الفيديو، والصحافة التفاعلية.

ومن خلال ما سبق نجد أن التوجيه الإلكتروني يتواكب مع تكنولوجيا العصر الحديث في العمليات التوجيهية والتعليم كالأقمار الصناعية والإنترنت والتليفزيون في عملية التعلم ونقل المعلومات ونستطيع أن نطلق على هذه التعاملات التقنيات المستخدمة في الإشراف الإلكتروني.

وبناءً عليه يمكن القول بأن التوحيه الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها. ولقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي؛ حيث يتابع المتعلم تعلّمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديهِ من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التوجيه الإلكتروني أحد هذهِ الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة. حيث يعتمد التوجيه الإلكتروني أساسًا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلم عبر الويب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة وكذلك يتم الرد على جميع الأسئلة وإرسال الاختبارات النهائية والنصف نهائية وكذلك الأبحاث من خلال برامج أو الإيميل.

سابعًا: التقنيات المستخدمة في التوجيه الإلكتروني:

تعد شبكة الانترنت من أهم أدوات البحث التي يستخدمها الموجهين والمعلمين على حد سواء، وذلك لقدرتها الفائقة في الربط بين المدارس والمؤسسات الأخرى بسهولة ويسر وذلك لما لها من المميزات.

ومن التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في التوجيه الإلكتروني ما يلي:

أ- البريد الإلكتروني:

يعرف بأنه وسيلة إلكترونية تسمح لمستخدمي الانترنت بإرسال الرسائل واستقبالها على تنوعها سواء كانت مرئية، أو مطبوعة، أو صور، أو ملفات مسموعة مثل التسجيلات المرئية أو المسموعة في وقت واحد.(حسن حسين زيتون ،٢٠٠٥، ١٣٠)

كما أن خدمة البريد الإلكتروني تشير إلى جميع أشكال الاتصال وتبادل المعلومات، والتوجيهات، والأفكار بين الموجهين الفنيين والمعلمين، وخاصة في إيصال رسالة الموجهين الفنيين وإعلانها أمام جميع المعلمين ؛ من خلال شرح فلسفتها الإشرافية عبر رسالتها مما يجعلها مفهومه لدى جميع المعلمات. (ذوقان عبيدات، وسهيلة أبوالسميد، ٢٠٠٧ ،١٢٥)

وللبريد الإلكتروني عديد من المميزات نذكر منها:

أ. القدرة على تخزين الرسائل وسرعة الوصول إليها ليتم تبادلها في أي وقت.

ب. يمكن من خلاله الرد على تساؤلات المعلمين وتقديم تغذية راجعة لهم.

ج. إلغاء الحواجز بين المرسل والمستقبل.

د. أداة فعالة في توصيل، وإيصال التعاميم، والنشرات التعليمية، والتعليمات.

حيث يمكن من خلال البريد الإلكتروني دراسة حاجات المعلمات، أو المعلمين الإشرافية؛ من خلال عمل استبيانًا بهذه الحاجات وإرسالها إلى جميع المعلمين لتسجيل تلك الحاجات، كما يمكن أيضًا إرسال أية مواد إعلامية كالنشرات، والتوجهات، والتعليمات وغير ذلك؛ إلى جانب تعريف المعلمين والمعلمات بمواقع ومراجع يمكن الدخول إليها والاستفادة منها بحثًا عن حاجات إضافية، أو حلول لمشكلات يواجهونها.

ومن هذا المنطلق فهو يستخدم لإرسال اللوائح والتعاميم المهمة، والإبلاغ عن مواقع مفيدة وعن أخطاء في المقررات الدراسية، أو للإبلاغ عن تجربة متميزة في جانب محدد من جوانب العملية التعليمية والتربوية، كما يمكن استخدامه لتزويد المعلمين بالقراءات والنشرات ودرجات أدائهم الوظيفي، أو لتزويد المعلمين بآليات التوجيه الفني الخاصة بهم للحضور والمشاركة الفعالة واستقبال المقترحات والشكاوى وذلك لتفعيل التواصل العلمي بين الموجهين الفنيين والمتخصصين في المراكز البحثية والتدريبية. (سهيل الحربي، ٢٠٠٧، ١٤٢)

وقد أكدت إحدى الدراسات؛ أنه يمكن أيضًا من خلال الإنترنت الترتيب لأنشطة إشرافية والترتيبات لبرامج الزيارات بين المعلمين أو المعلمات، ومواعيد الورش التدريبية بالإضافة إلى إمكانية تحليل مواقف تدريسية عبر الاتصالات المستمرة إلى جانب إرسال الخطط التدريسية، أو للدروس التطبيقية، أو نماذج لواجبات مدرسية.(صالحة محمد سفر،٢٠٠٨، ١٥٣)

٢ – الموقع الإلكتروني:

تحديد موقعًا إلكترونيًا يوضع فيه جميع المعلومات، والوثائق، والبرامج التي تخدم المعلمين، والمعلمات بحيث يتمكنوا وفق إجراءات معينة من الدخول إلى الموقع في أي وقت، كما يمكن للموجه الفني، أو الموجهة ممارسة الإشراف لبعض المجالات كالنشرات، والبحوث التربوية، والاجتماعات، والمؤتمرات التربوية.

وهذا ما يؤكده سعادة والسرطاوي بقوله إنه يمكن عقد الدورات العلمية التعليمية والتدريبية سواء للمعلمين، أو للموجه الفنيين، أو للمدراء، أو لموظفي وزارة التربية؛ مع إمكانية إعطاء شهادات فيها في نهاية كل دورة بعد فحص المشاركين. (جودت أحمد سعادة، وعادل فايز السرطاوي، ٢٠٠٧، ١٦٢)

ويستدعي ذلك أن يصمم كل موجه موقع إلكتروني خاص به، بحيث يساعده على التواصل بينه وبين المعلم، بما يمكن المعلم من الاستفادة من الخطط والاطلاع على النشرات والأبحاث.

٣–المحادثة:

يمكن استخدام هذه التقنية في إجراء مناقشة بين الموجه الفني والمعلمين في حل مشكلة معينة؛ فهي تجعل من التواصل العلمي بينهما أمرًا يسيرًا، كما يمكن أيضًا استخدام هذه التقنية في الاستفادة من أحد المختصين من خلال عقد ندوات أو محاضرات في عدة أماكن وفي آن واحد.

٤ – القوائم البريدية:

حيث تمكن هذه الخدمة المستخدم المشترك فيها من إرسال رسالته إلى أفراد المجموعة المشترك فيها في وقت واحد، ويتم ذلك من خلال هذه القوائم، وكذلك تبادل المعلومات والأفكار، كما يمكن للمشترك من إرسال واستقبال الرسائل من وإلى شخص آخر في المجموعة الواحدة أو المجموعة عامة. (يسري مصطفى السيد،٢٠٠٦، ١٦١)

فاستخدام التقنيات الحديثة فالتوجيه يعد من سمات العصر الحديث واهتمامات الجيل المعاصر الذي يكاد لا يستغني عنها في كافة أوقاته أثناء العمل أو في وقت الراحة والاستجمام ولكن التطور المعرفي الهائل الذي شهدته الألفية الثالثة، ساهم بشكل واضح في إحداث تطورات هائلة على المجتمعات في مختلف الميادين. ويعد الميدان التعليمي أهم الميادين التي تأثرت بهذا التغيير لاسيما المؤسسات التعليمية بمختلف درجاتها، والتوجيه الفني بصفة خاصة.

ثامنًا: تطبيقات التوجيه الإلكتروني

هناك عديد من التطبيقات التي تبين سبل الاستفادة من التقنيات الحديثة في التوجيه الإلكتروني ومنها:

١- الحقائب الإلكترونية:

كتصميم الحقائب التدريبية الخاصة بمعلمي المواد، مثل الحقيبة الإلكترونية لمعلمي اللغة العربية، أو معلمي الرياضيات، أو معلمي التربية الفنية، أو تصميم حقائب إلكترونية للوائح والأنظمة والنشرات الإثرائية والنماذج الإشرافية، وتصميم حقائب إلكترونية للمعلم الجديد عبر الانترنت.(المرجع الكامل،٥٠،١٩٩٩)

٢- القوائم الإخبارية:

كإنشاء قائمة للمعلمين الذين يشرف عليهم الموجه الفني وإنشاء قائمة خاصة لمن هم بحاجة إلى متابعة مستمرة، كما يمكن إنشاء قائمة للمدارس المسندة للموجه للتوجيه عليها ومتابعتها والتواصل مع مديري تلك المدارس، وإنشاء قائمة موجهي التخصص لتبادل الخبرات. (سامي الوكيل وآخرون، ٢٠١١)

٣- قواعد البيانات:

وهي عديدة ومتنوعة كوجود قاعدة لبيانات الموجهين وتحتوي على سجلات لكل موجه بشكل خاص تحتوي على بياناته الشخصية والتعليمية، والدورات التدريبية وخطابات الشكر، وبيانات للمدارس يتم من خلالها وضع سجلات تحتوي على معلومات مفصلة لكل مدرسة كبيانات العاملين والطلاب والفصول وموقع المدرسة وغيرها من البيانات المتعلقة بالمدارس.(سميح مصطفى، ٢٠١٢، ١٨٤)

٤- المكتبة الإلكترونية:

يمكن إنشاء مكتبة إلكترونية في إدارات ومراكز التوجيه الفني تضم عديد من المواد الإلكترونية التي تفيد العمل التوجيهي مثل: حقائب تدريبية، كتب إلكترونية، لوائح وأدلة، تعميم مهمة، قراءات ونشرات، بحوث في التربية، تجارب متميزة، دروس تطبيقية، نماذج منظمة. (سهيل الحربي،٢٠٠٧، ٥٦)

غرف المحادثة:

لتنفيذ الاجتماعات أو اللقاءات أو البرامج التدريبية لمجموعة من المعلمين، كما يمكن أن تستخدم لنقل المحاضرات والندوات والمؤتمرات في مجال التربية للموجه الفنيين والمعلمين، أو لاستضافة أحد المتخصصين في التربية من أي مكان في العالم لإلقاء محاضرة الإنترنت. (المرجع الكامل،١٩٩٩،٧٣)

تاسعًا: متطلبات تطبيق التوجيه الإلكتروني

يحتاج التوجيه الإلكتروني إلى عدد من الإجراءات لتطبيقه على أرض الواقع، باعتباره أحد الاتجاهات الحديثة في التوجيه، ومن هذا المنطلق قد ذكرت أدبيات البحث مجموعة من الإجراءات كما يلي: (أحمد عبدالمعطي؛ مصطفى محمد ،٢٠١٣،٣٨-٣٩)

١- **توفير الموارد البشرية:** حيث لابد من وجود كوادر بشرية تتعامل مع النظام الإلكتروني الجديد، بحيث تكون مؤهلة وقادرة على تنظيم العمل في هذا النظام، فمن الضروري وضع استراتيجية لتأهيل الكوادر البشرية(موجهي وموجهات المواد الدراسية، المعلم والمعلمة، الإدارة)، وذلك عبر التدريب أثناء الخدمة، من خلال تطوير مهارات الموجهين والمعلمين على استخدام الكمبيوتر والإنترنت.

٢- **توفير البنية التحتية للتوجيه:** ويقصد بها توفير شبكة اتصالات عالمية، لديها القدرة على الاتصال بين جميع المدارس بعضها ببعض، وكذلك المدارس والإدارة التعليمية وإدارة التوجيه الفني بسعة لا تقل عن (١٠٠ ميجابايت/ ثانية)، وذلك لضمان القدرة على الاتصال بسرعة فائقة، وتبادل البيانات والمعلومات وأساليب الإشراف المكتوبة.

٣- **توفير البيئة الداعمة:** ويقصد بها البيئة التي تدعم تنفيذ الاستراتيجية اللازمة للتوجيه الإلكتروني على كافة المستويات بدءًا من الإدارة العليا ممثلة بوزارة التربية والتعليم وجميع

الكوادر البشرية في المدارس؛ وذلك لأن تواجد البيئة الداعمة لاستخدام التوجيه الإلكتروني يعتبر أمرًا مهمًا، لكونه مطلبًا ضروريًا لاستخدامه في العمل التوجيهي، ويتم ذلك بالنشر الإعلامي المسبق من خلال أساليب متنوعة كالنشرات والقراءات الموجهة، وعمل الندوات والمؤتمرات لنشر التوعية لاستخدامه وتدعيمه في الواقع التعليمي.

عاشرًا: معوقات التوجيه الإلكتروني

لكي نلحق بركب الدول المتقدمة، ونواكب الثورة التكنولوجية، ونستفيد من أدوات التقنيات الحديثة؛ فلابد من إعادة النظر في صياغة المناهج بما يتماشى مع متطلبات العصر.

حيث يمكن القول بأنه توجد بعض المعوقات التي تعيق تطبيق التوجيه الالكتروني ومنها معوقات مادية وتتمثل في عدم وجود خطوط هاتفية بمواصفات معينة للإنترنت، وقلة التجهيزات المناسبة، وقلة توفير البرمجيات والبرامج الالكترونية الخاصة، ونقص المعامل المتطورة في الحاسب الآلي سواءً في المدارس أو في مكاتب التوجيه الفني، ونقص وسائل الاتصالات في المدارس.

وهناك معوقات بشرية تتمثل في قلة تدريب الموجهين على استخدام الحاسب الآلي والانترنت والبرامج الالكترونية، وقلة الدعم الفني من هيئات ومؤسسات خارجية للمدارس لاستخدام الحاسب الآلي والانترنت وأدواته. ومن المعوقات أيضًا قلة توفير متطلبات تطبيق نموذج التوجيه عن بعد، والمتمثلة في البيئة التحتية، والمحتوى التوجيهي، والبرامج التدريبية، وأدوات الاتصال الحديثة، وأجهزة الحاسب الآلي والانترنت وأدواته. (عبدالله عبدالعزيز الموسى، ٢٠٠٨، ٣٥)

الحادي عشر: مبررات تطبيق التوجيه الإلكتروني

لقد أدى التطور الهائل في وسائل المعلومات والاتصالات من ناحية، والتطور الهائل في تمهين التربية – وجعلها مهنة وليست حرفة – إلى ضرورة وجود التوجيه الإلكتروني، ومما يجدر ذكره أن هذه المبررات جعلت التوجيه الإلكتروني تزداد أهميته، وتراها البحث الحالية كما يلي:

١ – المبرر التقني:

حيث يمكن القول بأن وسائل الاتصال تزايدت وتنامت في هذا العصر تناميًا عجيبًا، فأصبح العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة. وبفضل ذلك أصبح الجيل الحالي ينعم بالآثار التي خلفها ذلك التطور، والتي حرمت منها الأجيال السابقة، وعلى هذا تميز وقتنا المعاصر بأنه عصر التقنية،

وعصر الفضائيات، وعصر التعلم عن بُعد، وعصر الحاسوب، وهذا يستوجب مواكبة التطور المستمر والنمو الدائم في المادة العلمية والمنهج وطرق التدريس.

٢- المبرر التربوي:

لقد أصبح التجديد والتطوير في مجالات التربية أمرًا حتميًا، وليس خيارًا لاستشراف المستقبل من خلال تغيير طريقة التفكير، وإتباع أساليب جديدة تفتح أفاقًا واسعة للتعلم الذاتي النشط.

ويرى بعض الباحثين في التوجيه الفني أن هناك تغييرات عميقة في عمليات التعليم والتعلم ناتجة عن التطور السريع؛ الأمر الذي يساعد على تشخيص العملية التربوية والتخطيط للمستقبل باستخدام آليات علمية حديثة.

٤- المبرر الوطني:

تسعى مصر بصفة عامة ووزارة التربية والتعليم خاصة إلى تطبيق الحكومة الإلكترونية، وإدخال التقنية في جميع العمليات الإدارية والفنية في الوزارات والأجهزة الحكومية كافة، ولا شك أن تطبيق التوجيه الإلكتروني يصب في هذا التوجه السامي ٠

٣- المبرر الإداري:

يعالج تطبيق التوجيه الإلكتروني عديد من المشكلات التي تواجه كثيرًا من الموجهين، ومنها:

١- التوسع الهائل في التعليم وانتشاره في المدن والقرى.

٢- نقص أعداد الموجهين الفنيين في مقابل زيادة أعداد المعلمين.

٣- بعد بعض المدارس عن إدارات التربية والتعليم.

٧- ٤- حاجة مهنة التدريس إلى التوجيه بما يتماشى مع إحداث التغير في العمل المدرسي والاستفادة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

المحور الثاني: أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني

ولقد تقسيم هذا المحور إلى محورين رئيسين حيث استعرض البحث مفهوم الأداء، وعناصر الأداء، والعوامل المؤثرة في الأداء، وأهمية تقييم الأداء، مرورًا بمعايير تقييم الأداء وخصائصه،

وختامًا بمراحل تقييم الأداء كمحور أول؛ أما في المحور الثاني فقد تطرق البحث لمفهوم التطوير، ثم دواعي تطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الالكتروني، وأبعاد التوجيه الفني في ضوء التوجيه الإلكتروني، واختتم المحور الثاني بأداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني.

أولاً: مفهوم الأداء ومعايير تقييمه

١ – مفهوم الأداء:

ويعرف الأداء على أنه "مجموعة السلوكيات الإدارية المعبرة عن قيام الموظف لأداء مهامه وتحمل المسؤولية والالتزام بالنواحي الإدارية للعمل والسعي نحو الاستجابة لها بكل حرص وفعالية". (نضال الحوامدة، وفهمي الفهداوي،٢٠٠٢، ٣٧)

كما يعرف الأداء بأنه" درجة تحقيق الفرد العامل للمهام الموكلة إليه من حيث الجهد والجودة والنوعية المحققة مع العمل".(طاهر محمود كلادة،(٢٠٠٤، ٢٤٢)

ومن هذا المنطلق يعرفه البحث إجرائيًا على أنه قيام الموجه الفني بأداء الأعمال الموكلة إليه ضمن شروط واضحة للمؤسسة التي يعمل بها لتحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسة لإنجازها في وقت معين مراعيًا في ذلك الكفاءة والفاعلية في العمل.

٢ – عناصر الأداء:

تهتم الإدارة في المؤسسات برفع كفاءة وتحسين مستوى الأداء، فهي تعتبر المحرك الديناميكي، ويتكون الأداء الوظيفي من ثلاث عناصر أساسيه هي: (عصمت سليم القرالة ،٢٠٠٨)

١. الموظف: ما يمتلك من مهارات واهتمامات، وقيم، واتجاهات، ودوافع.

٢. الوظيفة: ما تتصف به من متطلبات وتحديات وما تقدمه من فرص عمل تتمتع بالتحدي، وتحتوي على عنصر التغذية الراجعة.

٣. الموقف: ما تتصف به البيئة التنظيمية حيث تؤدى الوظيفة، والتي تتضمن مناخ العمل ووفرة الموارد والأنظمة الإدارية والهيكل التنظيمي.

٣– العوامل المؤثرة في الأداء:

توجد عديد من العوامل التي تؤثر في الأداء الوظيفي من أهمها: (توفيق محمد عبد المحسن ،٢٠٠٢، ٢٥)

أولًا: الاختلاف في حجم العمل: فالمنظمة التي تعالج حجمًا كبيرًا في العمل تحتاج إلى موارد أكثر مما قد تحتاج إليه منظمه أخرى لديها حجم أقل من العمل نفسه .

ثانيًا: التحسينات التنظيمية والإجرائية: فمعدل الإنتاج يتوقف على عوامل عديدة، كملائمة الترتيبات التنظيمية والإجرائية، واختصار خطوات العمل في عملية ما، يقلل من الموارد المطلوبة لإنهاء وحدة العمل .

ثالثًا: العوامل الفنية والتكنولوجية: تتمثل في الإدخال المستمر للتكنولوجيا المتقدمة والحديثة من أجهزة وبرمجيات، حيث إن أداء الموظفين يتحدد بمستوى ونوعية التكنولوجيا المتوفرة لديهم.

٤ – أهمية تقييم الأداء :

تتجلى عملية قياس وتقييم الأداء في تحسين مستوى الإنجاز عند الموجه الفني وتحديد إمكانياته التي يمكن استغلالها، وتساعد في التخطيط لأداء أفضل، ويمكن تلخيصها فيما يلي : (مصطفى نجيب شاويش(٢٠٠٤ ، ٨٧)

1. الترقية والنقل: حيث يكشف قياس الأداء عن قدرات العاملين، وبالتالي يتم ترقيتهم إلى وظائف أعلى من وظائفهم، كما يساعد في نقل ووضع كل فرد في الوظيفة التي تتناسب وقدراته.
2. تقييم الموجهين والمديرين: إذ يسهم قياس الأداء في تحديد مدى فاعلية الموجهين والمديرين في تنمية وتطوير أعضاء الفريق الذي يعمل تحت إشرافه وتوجيههم.
3. إجراء تعديل في الرواتب والأجور: يساعد قياس الأداء في اقتراح المكافآت المالية المناسبة للعاملين، ففي ضوء المعلومات التي يتم الحصول عليها من قياس الأداء يمكن زيادة رواتب وأجور العاملين أو انقاصها كما يمكن اقتراح نظام حوافز معين لهم.
4. تقديم المشورة: حيث يمكن القول بأن قياس الأداء يشكل أداة لتقويم ضعف العاملين واقتراح إجراءات لتحسن أدائهم، وقد يأخذ التحسين شكل التدريب داخل المؤسسة وخارجها وبمعنى آخر يمكن أن يعتبر قياس الأداء حافزًا للتطوير الشخصي ومقياسًا له.

5. مقياس أو معيار: إذ إن قياس الأداء يمكن أن يعتبر معيارًا أو مقياسًا مقبولًا، في تقييم سياسات وتطبيقات أخرى في مجال الأفراد، وذلك كالحكم على مدى فاعلية التدريب في المؤسسة، وكذلك فيما يتعلق بتقارير البحوث التي يمكن إعدادها.

6. اكتشاف الاحتياجات التدريبية: إذ إن قياس الأداء يعد من العوامل الرئيسة في الكشف عن الحاجات التدريبية وبالتالي في تحديد أنواع برامج التدريب والتطوير اللازمة.

7. متطلب للمعرفة الشخصية والاطلاع: حيث إن قياس الأداء يشجع الموجهين على الاحتكاك بمرؤوسيهم أثناء عملية القياس فتنتج عنه المعرفة الشخصية لهؤلاء المرؤوسين من قبل الموجهين، إذ إن المقيم يجب أن يعرف الكثير عمن يقيمه.

٥- معايير تقييم الأداء وخصائصها:

وتعرف معايير تقييم الأداء بأنها " الأساس الذي ينسب إليه الفرد، وبالتالي يقارن به للحكم على أدائه، أو هي المستويات التي يعتبر فيها الأداء جيدًا أو مرضيًا، وأن تحديد هذه المعايير أمر ضروري لنجاح عملية تقييم الأداء، حيث إنها تساعد في تعريف العاملين بما هو مطلوب منهم بخصوص تحقيق أهداف المنظمة وتوجيه المديرين إلى الأمور التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار لتطوير الأداء.(صلاح عبدالباقي ،٢٠٠٢، ٣٧٨)

حيث إن عملية تقييم الأداء تعتبر أحد الأنشطة الرئيسة في التوجيه، فهي نشاط يقوم به الموجه الفني لكي يحدد من خلاله درجة كفاءة المعلمين في أداء الأعمال، كما يهدف إلى تشجيع الأداء الجيد وعلاج غير الجيد منها، مستندًا إلى معايير يتم وضعها لمقارنة أداء المعلمين بهذه المعايير.

أما عن خصائص معايير الأداء، فيجدر القول بأن صياغة المعايير تساعد على رفع درجة أداء العاملين وإخلاصهم في العمل، إلا أن هناك اختلاف في تحديد هذه المعايير، فهناك من رأى بتخصيصها لكل مستوى تنظيمي، وهناك من قدم مجموعة يمكن تطبيقها على جميع الوظائف أو الأعمال الإدارية، ومن أمثلتها، الإبداع، القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والمعايير ترتكز أساسًا على جانبين:

أ. الجانب الموضوعي: وهو الذي يعبر عن المقومات الأساسية التي تلتزمها طبيعة العمل، من حيث النوعية، السرعة، وتحقيق الأهداف.

ب. الجانب الذاتي: وهو الذي يعني بصفات الفرد الشخصية كالسرعة في التعلم والاستفادة من التدريب، وعلاقته بالموجهين، ويشترط في المعيار أن يكون دقيقًا في التعبير عن الأداء المراد قياسه.

٦- مراحل تقييم الأداء:

حيث تعتبر عملية تقييم الأداء من العمليات الصعبة والمعقدة، فهي تتطلب من القائمين استعمال أسس منطقية وخطوات متسلسلة بغية الوصول إلى الأهداف التي تنشدها المؤسسة، وفيما يلي الخطوات التي يراعى إتباعها عند تقييم الأداء: (خالد هيثم الهيتم،٢٠٠٣، ٢٠٢)

١- **وضع توقعات الأداء:** وهي أولى خطوات عملية التقييم، ويتم عندها وضع سياسة لذلك بالتعاون مع الطرفين؛ المؤسسة والعاملون، حيث يتم تعيين الأفراد المعنيين بالتقييم وكذا القائمون به، وأيضًا الاتفاق حول وصف المهام المطلوبة والنتائج التي ينبغي تحقيقها، مع تحديد الفترات التي يتم فيها تقييم الأداء.

٢-**مرحلة مراقبة التقدم في الأداء:** وتأتي هذه المرحلة ضمن إطار التعرف على الكيفية التي يعمل بها الفرد، كما أن المراقبة تقتضي اختيار الشخص الذي سيتولى إعداد تقرير التقييم، لأن العملية مستمرة وتستوجب المراقبة، لدورها الفعال في تصحيح الأخطاء والانحرافات، إذ إن هذه النتائج تؤثر على الفرد والمؤسسة في نفس الوقت.

٣-**تقييم الأداء:** وعندها يقيم أداء جميع العاملين والتعرف على مستوياته، مما يفيد في اتخاذ القرارات.

٤-**التغذية العكسية:** ينبغي على إدارة المؤسسة دراسة وتحليل نتائج التقييم واتخاذ الإجراءات المناسبة في تطوير كفاءة العاملين فيحتاج كل فرد إلى معرفة أدائه ومدى وصوله إلى المعايير المطلوب بلوغها، وهذا طبقًا لما تحدده الإدارة، والتغذية العكسية ضرورية للتقدم في المستقبل.

٥-**اتخاذ القرارات الإدارية بعد الانتهاء من التقييم:** وهي عديدة ومتنوعة وتتعلق بالتعيين، والترقية.

٦-**وضع خطط تطوير الأداء:** وهي تمثل المرحلة الأخيرة، حيث يتم وضع الخطط التطويرية التي يمكن أن تنعكس وبشكل إيجابي على التقييم، من خلال التعرف على جميع المهارات والقدرات، وكذا قيم العاملين.

وإشارّة إلى ما سبق فإن قياس أداء الموجه الفني في المرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني له أهمية كبرى في التعرف على جوانب القوة والضعف المرتبط بالأداء لديهم، ومن ثم تدعيم جوانب القوة في الأداء ومواجهة وتعديل جوانب الضعف في الأداء بما يحقق التطوير المنشود في مستوى الأداء بالمرحلة الثانوية العامة، ولعل التوجيه الإلكتروني أحد العناصر الأساسية التي تدعم أداء الموجه الفني من حيث السرعة والإنجاز.

٧- أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة

يعد الارتقاء المستمر بأداء المعلم هو الركيزة الأساسية لتحقيق جودة التعليم والنهوض به، كما أن فاعلية النظام التعليمي لا تأتي مالم يتوافر الموجه القدير الذي يوظفه بفاعلية، ويوجهه بحكمة صوب الأهداف التربوية التي يسعى لتحقيقها، لذلك حدثت تطورات جوهرية في دور التوجيه الفني نتيجة التراكم المتزايد لنتائج البحوث التربوية، والبيانات المتجمعة منها، والتي أكدت على عدم تناهي المعرفة.

ومن ثم فإن مؤسسات التعليم تهتم بعملية التقويم، بل وتعتمد عليها في إعداد وبناء خططها وتطوير أدائها وتحسين مخرجاتها، ولذا فإن الإدارات التعليمية تؤكد في توجيهاتها على أن تحسين أداء الموجه الفني وتطويره يفتقد إلى التخطيط السليم، إذ إن عملية التقويم لم تكن جزءًا لا يتجزأ من بنائها التطويري في جميع أبعاده ومستوياته، وتوظيف نتائج عملية التقويم في إيجاد نقاط القوة والضعف ومعالجتها واعداد قدرات الموجه الفني ، وتحسين أداءه، لذلك لتقويم فاعلية مهمة الموجه الفني وقياس أثرها في تطوير البيئة التعليمية وتحسين نتاجها يتم على المستويات التالية:

أ. **مستوى المدرسة.**

ب. **مستوى التوجيه الفني في إدارات التربية والتعليم.**

جـ – **مستوى الإدارة العامة للتوجيه الفني.**

ثانيًا: تطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني

١- مفهوم التطوير:

التطوير في اللغة: هو التحول من طور إلى طور

أما اصطلاحا: فالتطوير هو نمط من أنماط التغيير التي يمر بها الفرد يتصف بالنمو لبنية معينة أو لوظيفة معينة أو مهارة معينة معتمدًا على مراحل متعددة. (فاروق عبده فليه، وأحمد عبد الفتاح زكي، ٢٠٠٤،١٠٣)

وتعرفه الدراسة إجرائيًا بأنه: خطة تتبنى نماذج ورؤى توجيهية جديدة لتفعيل عملية التوجيه الفني في المرحلة الثانوية العامة مؤكدًة على الأدوار الجديدة للموجه الفني والتي تعنى بتطوير النمو المعرفي والمهني والخبرات والمهارات لدى الموجهين، مع الاستفادة من الوسائط التكنولوجية الحديثة التي تسهم في عمليات التطوير لإحداث تغيير نوعي في المناخ التعليمي، وتعتمد في ذلك على تكاتف الجهود وتكامل الأدوار بغية تحقيق الطموحات المستقبلية.

٢- دواعي تطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الالكتروني:

توجد عديد من العوامل التي أدت إلى تشعب وتعقد أدوار الموجه الفني خلال السنوات الأخيرة، مما دعا إلى تطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة ومن أبرز هذه الأسباب هي: (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٩،١٥٩)

١. زيادة أعداد الطلاب والمعلمين مع ضعف الإمكانات المادية والمالية من ميزانية وأجهزة، وأدوات، ومباني، وغيرها.

٢. كثرة مطالب جميع العاملين في المدرسة والإدارات التعليمية الأعلى، والمجتمع المحلي والأسرة.

٣. كثرة القوانين، والقرارات، واللوائح، والتغيير والتعديل فيها.

٤. التطور الهائل والمتنامي في كم وكيف المعرفة والتقدم التكنولوجي الدقيق والمتسارع.

٥. ضرورة توافر كم هائل من البيانات والمعلومات عن جميع عناصر العملية التعليمية في المدرسة.

٦. انتشار شبكة الانترنت وعبورها الزمان والمكان بأساليب، وطرق سريعة، وسهلة، ومنظمة.

٧. الاستخدام المنتشر لأجهزة ونظم الحاسب الآلي، والأساليب والنظم الكثيرة للمعلومات.

٨. سهولة الحصول على المعلومات، ونقلها وتداولها بسرعة ودقة.

٩. الزيادة الكثيفة والمتنامية في المعلومات في مختلف مجالات الحياة.

ثالثًا: أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني:

فلم يعد دور الموجه قاصرًا على متابعة المعلم داخل غرفة الصف في أثناء تنفيذ الخطط الدراسية والمناهج المدرسية بمفهومها الضيق، أو تقويم أدائه أثناء التدريس فحسب، وإنما تعدى ذلك ليشمل جميع جوانب العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه بهدف تحسينها وتطويرها في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني، ولذلك فقد تعددت مجالات عمل الموجه الفني في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني(إبراهيم ياسين الخطيب آخرون،٢٠٠٦، ٤٢) وتضمنت المجالات التالية:

١- أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة المتعلق بالمعلم في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني:

يعتبر المعلم أهم أركان الموقف التعليمي الرئيسة، ونتيجة لذلك يهتم الموجه في هذا المجال بتوزيع المعلمين على الفصول في ضوء خبراتهم وكفاءتهم توزيعًا عادلًا بحيث يسند التعليم إلى المعلمين حسب المؤهلات التربوية والكفاءة التي يتمتع بها المعلمون. ومهمة الموجه الفني متابعة المعلم وإرشاده إلى استخدام أفضل طرق التدريس المناسبة لمستوى الطلاب، واقتراح البرامج التدريبية التي تصقل مهاراته المهنية، وتساعده على تطوير نموه علميًا ومهنيًا وذلك من خلال الزيارات التوجيهية المتنوعة للمعلم. (عبدالحليم محمود توفيق،٢٠١٨، ٦١)

ونظراً للتطور الحادث في ميدان التربية وما لحقه من تطور في النظرة إلى التوجيه الفني بالمدارس أوضحت هناك أنماط معاصرة، يمكن من خلالها متابعة أداء المعلم، وتقديم يد العون والمساندة له في أداء مهامه في إطار توجيه فني معاصر ومتجدد، ويعد من أهم مبررات التوجه إلى أنماط وأساليب معاصرة كالتوجيه الالكتروني.

(Aseltine, James; Faryniarz, Judith & Rigazio, Anthony ,2006,23)

حيث إن التوجيه الإلكتروني يوفّر الفرص للمعلّمين وللموجهين الفنيين لتبادل الخبرات والتجارب العملية، ويساعد في اختصار الزمن، والتقليل من الجهد، والتغلّب على مشكلة نقص الموجهين الفنيين وتأهيلهم، ويوفر المطبوعات والموضوعات التعليمية على هيئة محتويات مقروءة ومجدولة إلكترونيًا لجميع المعلّمين، وفي أي وقت يحتاجون إليها(صالحة سفر، ٢٠٠٨) ويساعد في متابعة أداء المعلمين، ويقلل الكلفة المادية والبشرية (عهود الصائغ ، ٢٠٠٩، ١٩).

فالتوجيه الإلكتروني يسهم في الارتقاء بأداء المعلم ومساعدة التوجيه الفني في تخطي الحواجز الزمانية والمكانية، وتسخير شبكة الإنترنت بجميع ما تقدمه من خدمات لتدريب المعلمين وتأهيلهم في مواقعهم، دون الحاجة إلى اللقاء المباشر (وجهًا لوجه)؛ بما يسهم في تحقيق النمو المهني للمعلمين في أي زمان، وأي مكان، وتنمية القدرة على التواصل بين الموجه الفني والمعلم، وتوفير المعلومات والخبرات للمعنيين بها. (زينب محمد عبد العزيز أبو غزالة، ٢٠١٩)

بينما توفر المواقع الإلكترونية للموجه الفني ممارسة مختلف الأساليب الإشرافية، إذ يمكن للمعلّم نسخ أي ملف من على هذا الموقع، ويستطيع المعلّم قراءة كتاب أو نشرة أو بحث، ومشاهدة دروس تطبيقية، والمشاركة في اجتماعات أو مؤتمرات المعلّمين والموجه الفني، والاطلاع على برامج الموجه الفني وخططه، والاستفادة من هذه الخطط من قبل المعلّم وذلك باختيار ما يناسبه من تلك الخطط(إسماعيل الغامدي، ٢٠٠٨)، ومن الواضح أن كل هذه الاستخدامات تساعد الموجه الفني على تقديم المزيد من المساعدة لتطوير العمل التربوي.

٢- أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة المتعلق بالطالب في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني:

حيث إن الطالب غاية في ذاته، وكل موقف تعليمي يعد وسيلة لتحقيق نموه المتكامل وكل توجيه لابد وأن يدور حوله. لذلك فعلى الموجه التعاون مع المعلم في معرفة خصائص الطلاب وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتمكينهم من اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات المفيدة. ودراسة المشكلات التي تواجههم لإيجاد الحلول المناسبة، وتقييم أعمالهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم . (درية السيد البنا ،٢٠٠٣، ٢٧٦)

ولما كان وقوف المعلم على أسباب التأخر الدراسي عند طلابه، يساعدهم على علاج تلك المشكلات لاسيما في المراحل الدراسية الأولى، كان لابد للموجه الفني من أن يعني بتوجيه المعلمين وتزويدهم بالوسائل اللازمة للكشف عن المتأخرين دراسيًا بصورة مبكرة كي يسهل علاجهم. وأن يعرف المعلمين بالعوامل المساعدة على التعلم الجيد عند الطلاب، والعمل على تزويدهم بالخبرات المتنوعة عن طريق الأنشطة، وأساليب اللعب التي يمارسونها في المراحل الأولى من التعليم. (عبدالحليم محمود توفيق،٢٠١٨، ٦٢)

فالموجه يجب أن يطلع المعلم على صعوبات التعلم عند الطلاب، فقد تكون هذه الصعوبات مرتبطة بعلاقة الطلاب بالمعلم أو بظروف أسرية خاصة، أو ما يتعلق بالطالب نفسه كإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس. وبما أن الغاية التي يسعى الموجه إلى تحقيقها هي موقف تعليمي تعلمي للتلميذ، فإن الموجه الفني يعمل عن طريق المعلم الذي يجعل هذا الموقف أفضل بالنسبة للطالب.

٣- أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة المتعلق بالمنهج في ضوء مدخل التوجيه الإلكتروني:

فالمنهج هو لب العملية التعليمية ومن أهم أهدافها، وبالتالي فهو من أهم مجالات عمل الموجه الفني وأثقله وزنًا، ويهتم الموجه الفني في هذا المجال بأن يكون المنهج ومفرداته مع كم ونوع الخبرات المطلوب إكسابها للطلاب في ضوء الأهداف التعليمية المرسومة. كما يهتم بتوزيع المناهج مع المعلمين، والعمل على تطوير محتواها، وأسلوب تقويمها لملائمة حاجات الطلاب والمجتمع. (عبدالحليم محمود توفيق،٢٠١٨، ٦٣)

فدور الموجه الفني يتجلى بصياغة محتويات المنهج، وكذلك في استقبال تغذية راجعة من المعلمين حول إمكانية مساعدتهم على النمو المهني للتأكد من تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها المنهج. لذلك فللمشرف التربوي دورًا كبيرًا في إغناء وتطوير المنهج من أجل ملاءمة حاجات ومتطلبات المجتمع. أما الكتاب المدرسي فهو أساسًا من أسس التعليم ويعتبر الكتاب ذا قيمة في نمو الطلاب لأنه يساعدهم على دراسة الحقائق والمعلومات، وقد تغيرت الصورة التقليدية للكتاب المدرسي لتناسب مستوى الطلاب واهتماماتهم، لذا من واجب الموجه أن يطلع على الكتاب المدرسي ليكون على بينة من محتوياته، ويتمكن من توجيه وإرشاد المعلمين إلى مضمون الكتاب، وكذلك الإسهام في تقويمه وتحليله. (طارق البدري، ٢٠٠٨،)

وهنا يأتي دور الموجه الفني في توفير الأدوات التعليمية والوسائل ليتمكن المعلمون من استخدامها في تحقيق أهدافهم التربوية، ومن ثم توضيح قيمتها للمعلمين. ولكي يقوم الموجه بهذا العمل ينبغي له الإلمام الكامل بالعناصر الرئيسة للمنهج من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس، ووسائل، وأنشطة، وتقويم.

ونظرًا لضرورة استخدام المحتوي التعليمي عبر المنصات الإلكترونية أصبح الموجه الفني حلقة الوصل بين أهداف المحتوى التعليمي ومدى تطبيقها إلكترونيًا لضمان توفير كل الجوانب التربوية وهيكلة دمجها إلكترونيًا لتوفير بيئة تعليمية آمنة لكل من المشرف والمعلم والطالب.

المحور الثالث: خلاصة نتائج الدراسة والتصور المقترح لتطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الالكتروني

ولقد تناول هذا المحور خلاصة نتائج البحث بشقيه النظري والميداني، والتصور المقترح لتطوير أداء الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التوجيه الالكتروني وذلك على النحو التالي .

أولًا:خلاصة نتائج البحث:

أسفر البحث الحالي عن مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

١. ضعف استفادة المعلمين من خبرة الموجه في ضوء التوجيه الإلكتروني.

٢. ندرة وجود حوافز مادية للموجه الذي يعتمد على التوجيه الإلكتروني.

٣. قلة الدورات التدريبية الخاصة بتطبيق مدخل التوجيه الإلكتروني.

٤. قلة وعي المجتمع التعليمي بأهمية التوجيه الإلكتروني.

٥. ضعف تشجيع الإدارات التعليمية على استخدام التوجيه الإلكتروني.

٦. قلة وجود متخصصين في التوجيه الإلكتروني بالإدارات التعليمية.

٧. كثرة الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على عاتق الموجه الفني بالمرحلة الثانوية العامة.

٨. ضعف إعداد المعلمين للتعامل مع التقنيات الحديثة.

٩. قلة وجود أجهزة الحاسب الآلي بالمدارس الثانوية العامة.

١٠. صعوبة تطبيق أدوات التقييم في التوجيه الالكتروني.

١١. ضعف الثقافة الإلكترونية لدى بعض الموجهين الفنيين بالمرحلة الثانوية العامة.

١٢. ضعف استجابة الموجه الفني لبرامج التدريب الخاصة بالتوجيه الإلكتروني

١٣. ندرة وجود قرارات ولوائح تلزم تعميم استخدام التوجيه الفني الإلكتروني.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

١. إبراهيم ياسين الخطيب، وأمل إبراهيم الخطيب(٢٠٠٣): **الإشراف التربوي، فلسفته، أساليبه،** تطبيقاته، عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع.

٢. أحمد حسين عبد المعطي (٢٠١٣): "متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقاته في التعليم الثانوي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية."، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣. إسماعيل الغامدي (٢٠٠٨): دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٤. المرجع الكامل (١٩٩٩): **الإنترنت**، كتاب مترجم، الرياض: مكتبة جرير.

٥. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم(٢٠١٥)، توصيات مؤتمر التوجيه الفني وتفعيل نظم الجودة في التعليم قبل الجامعي، يناير، القاهرة .

٦. إلهام نواوي (٢٠٠١): تصور مقترح لاستخدام الإنترنت في تفعيل الأساليب الإشرافية، ورقة عمل مقدمة للقاء السابع لمديري إدارات ومراكز الإشراف التربوي، مكة، المملكة العربية السعودية

٧. توفيق محمد عبد المحسن (٢٠٠٢): **تقييم الأداء: مداخل جديدة...لعالم جديد**، بيروت، دار الفكر العربي والنهضة العربية .

٨. جودت أحمد سعادة، وعادل فايز السرطاوي (٢٠٠٧): **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**، عمان، الأردن، دار الشروق.

٩. جودت عبد الهادي(٢٠١٥):**الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

١٠.حامد المغذوي(٢٠١٠): فاعلية الاشراف التربوي الالكتروني في أداء معلمي الرياضيات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة .

١١.حسن الطعاني(٢٠٠٥): **الإشراف التربوي الإشراف التربوي، مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه**, الأردن، عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

١٢.حسن حسين زيتون (٢٠٠٥): "**التعليم الالكتروني– المفهوم– القضايا–التطبيق– التقييم**"، الرياض، دار الصولتية للتربية

١٣.حنس بن سالم بن بادي المعبدي(٢٠١١)" الإشراف الالكتروني في التعليم العام بين الوقع والمأمول"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.

١٤.خالد هيثم الهيتم (٢٠٠٣): **إدارة الموارد البشرية**، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع .

١٥.درية السيد البنا (٢٠٠٣): الإشراف التربوي في مدارس التربية الخاصة في مصر– الواقع والمأمول، **مرجع سابق**

١٦.ديمة محمد وصوص والمعتصم بالله سليمان الجوازية(٢٠١٤): **الإشراف التربوي: ماهيته – تطوره– أنواعه – أساليبه**، الأردن، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

١٧.ذوقان عبيدات، وسهيلة ابو السميد(٢٠٠٧): **استراتيجيات حديثة في الاشراف التربوي**، عمان: دار الفكر.

١٨.رداح الخطيب وآخرون (٢٠٠٠): **الإدارة والإشراف التربوي (اتجاهات حديثة)**، الأردن، اربد: دار الأمل.

١٩.زينب محمد عبد العزيز أبو غزالة(٢٠١٩): درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني والمعوقات التي قد تواجه هذا التطبيق والحلول المقترحة من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش، **رسالة دكتوراه**، جامعة اليرموك

٢٠.سامي الوكيل وآخرون (٢٠١١)، **البرمجة ومصادر المعلومات**، وزارة المعارف، التطوير التربوي.

٢١.سلطان الديجاني؛ فهد الخزي؛ عهود الجدي(٢٠١٦): "دور الإشراف الإلكتروني دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام من وجهة نظر رؤساء الأقسام بدولة الكويت"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٢ (١٦٣)، ص ص ٣٠٩–٣٤٦..

٢٢.سميح مصطفى (٢٠١٢)، **التعليم الإلكتروني**، عمان، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

٢٣.سهيل الحربي (٢٠٠٧)، فاعلية نموذج للتدريب الإلكتروني لإكساب معلمي ومعلمات التربية الفنية الكفايات اللازمة في ضوء الاتجاه التنظيميD.B.A.E، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

٢٤.صالحة محمد سفر(٢٠٠٨):الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

٢٥.صلاح الدين عبدالباقي(٢٠٠٢): **الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية**، مصر، دار الجامعة الحديثة للنشر والتوزيع .

٢٦.طارق عبد الحميد البدري(٢٠٠٨) **تطبيقات ومفاهيم قي الإشراف التربوي**، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٢٧.طاهر محمود كلادة (٢٠٠٤): **الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية، الأردن**: دار زهران للنشر والتوزيع .

٢٨.عبدالحليم محمود توفيق(٢٠١٨): دور الموجه الفني بمدارس المرحلة الابتدائية في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة". **رسالة ماجستير**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

٢٩.عبدالله عبدالعزيز الموسى (٢٠٠٨): **استخدام تقنية المعلومات والحاسب الآلي في التعليم الأساسي**، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربية لدول الخليج.

٣٠.عصمت سليم القرالة (٢٠٠٨): أثر خصائص الحكمانية في الأداء الوظيفي من وجهة نظر العاملين في وزارة الداخلية الأردنية، **رسالة ماجستير**، جامعة مؤته، الكرك, الأردن.

٣١.عناية حسن القبلي(٢٠١٨):" الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي "، **مجلة البلاد**، العدد ٢٢٤٣٠، متاح علي https://archive.albiladdaily.com/

٣٢.عهود الصائغ (٢٠١٨):"واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٢(٢٩) .

٣٣.غادة حمزة الشربيني (٢٠٠٧): دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٣٤.لهية بنت حمد بن سعيد القرينية وآخرون (٢٠٢١): الإشراف التطويري الإلكتروني وأثره في اتجاهات المعلمين وتحسين أدائهم التدريسي بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان: دراسة شبه تجريبية، **مجلة العلوم التربوية**، العدد ١٨، تصدر عن كلية التربية، وتنشرها دار نشر جامعة قطر .

٣٥.ماكجيا كرست، آخرون (٢٠٠٧ م): **المدرسة الذكية**، ترجمة، خالد العامري، دار الفاروق للنشر، القاهرة.

٣٦.ماهر صبري(٢٠٠٢): **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

٣٧.محمد الشمراني (٢٠٠٨): **الإشراف الإلكتروني، مفهومه، أهدافه، إجراءاته التطبيقية**، ورقة عمل مقدمة في لقاء مديري إدارات الإشراف التربوي المنعقد في محافظة الأحساء، المملكة العربية السعودية للفترة من ٣/٣٠٧–٢٠٠٨/٣/١٠ م) .

٣٨.محمد الغامدي(٢٠١٠): أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القري، السعودية.

٣٩.محمد بن حسن الشمراني (٢٠٠٨): **الإشراف الإلكتروني، مفهومه، أهدافه، إجراءاته التطبيقية**، ورقة عمل مقدمة في لقاء مديري إدارات الإشراف التربوي المنعقد في محافظة الأحساء، المملكة العربية السعودية للفترة من ٣/٣٠٧–٢٠٠٨/٣/١٠ م) .

٤٠.محمد سالم العمرات(٢٠٠٨): "درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره الفني في مديريات التربية والتعليم لمحافظة عمان"، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، العدد(٣)، جامعة القاهرة، يوليو٢٠٠٨، ص ٨٧.

٤١.محمد عبد الله محمد الغامدي(٢٠١٠): "أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية"، **رسالة ماجستيرَ**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٤٢.محمود محمد أبو عابد(٢٠٠٥): **المرجع في الاشراف التربوي والعملية الإشراقية**، الأردن :دار الكتاب الثقافي.

٤٣.مصطفى جودت مصطفى صالح(٢٠٠٣): بناء نظام لتقديم المقررات التعليمية عبر شبكة الأنترنت وأثره على اتجاهات الطلاب نحو التعلم المبني علي الشبكات، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة حلوان

٤٤.مصطفى نجيب شاويش(٢٠٠٤): **إدارة الموارد البشرية: إدارة الأفراد**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع .

٤٥.مصطفي حسين باهي، ومنى الزهري(٢٠٠٦): **أدوات التقويم في البحث العلمي (التصميم والبناء)**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٦.مضاوي محمد الشعلان (٢٠٠١) : نظام اختيار وتدريب المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية تقويمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٧.نضال الحوامدة، وفهمي الفهداوي (٢٠٠٢):"أثر فضيلة التقوى في الأداء الوظيفي", **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٤٨.نعمة حمد الحجرية، وراشد سليمان الفهدي، وعلي شرف الموسري (٢٠١٤) :" المتطلبات اللازمة لتطبيق التوجيه الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية، ، مجلد٢٦، العدد ٣، تصدر عن كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص ص ٥١١– ٥٣٣

٤٩.هاله طه بخش (٢٠٠٧ م): "المدارس الذكية: تضمينات تربوية لاستبصار مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية "، **مجلة كلية التربية**، الفيوم، العدد السادس، ص ص ٤١٦.

٥٠.وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩): **المادة التدريبية لبرنامج تدريبي في الاتجاهات المعاصرة في إدارة المدرسة الثانوية، وزارة التربية والتعليم، البنك الدولي**، وحدة التخطيط والمتابعة، مشروع تحسين التعليم الثانوي.

٥١.يسري مصطفى السيد(٢٠٠٦): **التربية العلمية والبيئة وتكنولوجيا التعليم**، مصر، سوهاج: دار محسن.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. De Beer, M. & Mason, R. (2009). Using a blended approach to Facilitate Postgraduate (547831) ERIC Document Reproduction Service No. EJ Supervision